من بعد مكثرا وعلى الاطلا * ق فيه الخلف منذ زما ن
ونراه عند الندر فرضا لكن * النعمان يا باذا والنعما ن
اصل هو النافي الوجوب فانه * ما جنسه فرض على الانسا ن
ولنا براهين تدل بانه بالنذ * ر مفترض على الانسا ن
امر الرسول لكل ناذر طاعة * بوفائه بالنذر يا الحسا ن
وصلاتنا فيه بالف في سوه اما * خلا ذا الحجر والاركا ن
وكذا صلاة في بقاء كعمرة * في اجرها والفضل للمنا ن
فاذا اتينا المسجد النبوي * صلينا التحية اولا ثنتا ن
بتمام اركان لها وخشوعها * وحضور قلب فعل ذي الاحسان
ثم انثنينا للزيارة نقصد القبر * الشريف ولو على الاجفا ن
فنقوم عند القبر وقفة خاضع * متذلل في السر والاعلا ن
فكانه في القبر حي ناطق * فالواقفون نواكس الاذقا ن
ملكتهم تلك المهابة فاعترت * تلك القوائم كثرة الرجفا ن
وتفجرت تلك العيون بمائها * ولطالما غاضت على الازما ن
واتى المسلم بالسلام بهيبة * ووقار ذي علم وذي ايما ن
لم يرفع الاصوات حول ضريحه * كلا ولم يسجد على الاذقا ن
كلا ولم ير طائفا بالقبر اسبوعا * كان القبر بيت ثا ن
ثم انثنا بدعائه متوجها * لله نحو البيت ذي الاركا ن
هذي زيارة من غدا متمسكا * بشريعة الاسلام والايما ن
من افضل الاعمال هاتيك الز * يارة وهي يوم الحشر في الميزان
لا تلبسوا الحق الذي جاءت به * سنن الرسول باعظم البطلا ن
هذي زيارتنا ولم ننكر سوى البد * ع المضلة يا ذوي العدوا ن
وحديث شد الرحل نص ثابت * يجب المصير اليه بالبرهان

فصل في * تعين اتباع السنن

والقران

والقران طريقا * للنجاة من النيرا ن

يا من يريد نجاته يوم الحساب * من الجحيم وموقد النيرا ن
اتبع رسول الله في الاقوال والا * عمال لا تخرج عن القرا ن
وخذ الصحيحين الذين هما العقد * الدين والايمان واسطتا ن
واقراهما بعد التجرد من هوى * وتعصب وحمية الشيطا ن
واجعلهما حكما ولا تحكم على * ما فيهما اصلا بقول فلا ن
واجعل مقالته كبعض مقالة الا * شياخ تنصرها بكل اوا ن
وانصر مقالته كنصرك للذي * قلدته من غير ما برها ن
قدر رسول الله عندك وحده * والقول منه اليك ذو تبيا ن
ماذا ترى فرضا عليك معينا * ان كنت ذا عقل وذا ايما ن
عرض الذي قالوا على اقواله * او عكس ذاك فذانك الامرا ن
هي مفرق الطرقات بين طريقنا * وطريق اهل الزيغ والعدوا ن
قدر مقالات العباد جميعهم * عدما وراجع مطلع الايما ن
واجعل جلوسك بين صحب محمد * وتلق عنهم بالاحسا ن
وتلق عنهم ما تلقوه هم عن منزل الايمان والعرفان
افلس في هذا البلاغ مسافر * يبغي الاله وجنة الحيوا ن
لولا التنافس بين هذا الخلق ما * كان التفرق قط في الحسبا ن
فالرب رب واحد وكتابه * حق وفهم الحق منه دا ن
ورسوله قد اوضح الحق المبين بغا * ية الايضاح والتبيا ن
ما ثم اوضح من عبارته فلا * يحتاج سامعها الى تبيا ن
والنصح منه فوق كل نصيحة * والعلم مأخوذ عن الرحما ن
فلاي شيء يعدل الباغي الهدى * عن قوله لولا عمى الخذلا ن
فالنقل عنه مصدق والقول من * ذي عصمة ما عندنا قولا ن
والعكس عند سواه في الامرين يا * من يهتدي هل يستوي النقلا ن
تالله قد لاح الصباح لمن له * عينان نحو الفجر ناظرتا ن